

الصواعق المحرقة

وجاء عن الحسن B أنه قال لرجل يغلوا فيهم ويحكم أحبونا 1 فإن أطعنا ا فأحبونا وإن عصينا ا فأبغضونا .

فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة رسول ا وأهل بيته .

فقال ويحكم لو كان ا نافعنا بقرابة رسول ا من غير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو أقرب إليه منا وإنني أخاف أن يضاعف للعاصي منها العذاب ضعفين .

وورد إنما سميت ابنتي فاطمة لأن ا فطمها ومحبيها عن النار .

وأخرج أبو الفرج الأصبهاني أن عبد ا بن الحسن بن علي B هم دخل يوما على عمر بن عبد العزيز وهو حدث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ بعكته من عكته فغمزها حتى أوجعه وقال أذكرها عندك للشفاعة فلما خرج ليم على ما فعل به فقال حدثني الثقة حتى كأني أسمعه من رسول ا إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها .

قالوا فما غمزك بطنه وقولك ما قلت فقال عنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعاة ورجوت أن أكون في شفاعاة هذا .

وروى الطبراني بسند ضعيف أنه قال الزموا مودلنا أهل البيت فإنه من لقي ا وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع أحد عمله إلا بمعرفة حقنا